الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مخبر البحوث الاستراتيجية حول السياسة الخارجية في محيطها جيو-سياسي

تنظم فرقة البحث "فضاءات الدفاع الوطني للجزائر عبر مسارح التباري الاستراتيجي"
الملتقى الدولي الأول حول:

"الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية عبر حلقات العمق الاستراتيجي"

رئيس الملتقى: أ.د/عامر مصباح: مدير المخبر

رئيس اللجنة العلمية: د. ليلي سيدهم

يومي: 07 و 08 ديسمبر 2024.

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د. فاروق العربي	جامعة الجزائر 3
أ.د. أحمت ويصال	جامعة إسطنبول (تركيا)
أ.د. أبوبكر محمود أحمد إسماعيل	جامعة أم درمان (السودان)
د.بيسان موسى مصطفى	جامعة الجزائر 3
د. سيد أحمد قوجيلي	المعهد العربي للدراسات (قطر)
د. عميري عبد الوهاب	جامعة بومرداس
د.كوخان بوزباش	جامعة نجم الدين أربكان (تركيا)
د. حنان دريسي	جامعة الجزائر 3
د.لامية طالة	جامعة الجزائر 3
د.حبيب حسن اللولب	جامعة تونس
د. إلهام صفرة	جامعة المدية
د. عمر حيدر	جامعة الجزائر 3
د. إسماعيل زروقة	جامعة المسيلة
د.أسامة بوشماخ	جامعة تسمسيلت
د.سليم بوسكين	جامعة الجزائر 3
د. عبد القادر سوفي	جامعة البليدة 2
د. نهاد قندوزي	باحثة في المخبر
د. وردة قراينية	جامعة الجزائر 3
د. أسماء حداد	باحثة في المخبر
د. محمد أمين سويعد	جامعة الجزائر 3
د. الحواس كعبوش	باحث في المخبر
د. جعفر صبرينة	باحثة في المخبر
أ. إلياس كواش	جامعة الجزائر 3
أ. سليمة سعيدة	جامعة الجزائر 3

أعضاء اللجنة التنظيمية

د. أنيس بوقيدر	باحث في المخبر
د. الوليد أبو حنيفة	باحث في المخبر
الباحث. أنيس عبد الوهاب بن أحسن	باحث في المخبر
الباحثة. أسماء سارة يسرى دريوش	باحث في المخبر

الديباجة

تتقاسم الفلسفة الاستراتيجية للدفاع اتجاهان رئيسيان، الأول يقوده سان تزو Sun Tzu تحت مسمى "كسب الحرب بدون قتال"، والثاني يقوده كارل فون كلاوزفيتز Carl Von Clausewitz تحت مسمى "تدمير قوات العدو"، وإذا كان المفهوم الأخير يلخص مهمة القوات المسلحة فوق مسرح العمليات القتالية، فإن الثاني يتحدث عن إطار أوسع لمفهوم الدفاع ليشمل إيجاد المحيط الصديق فيما وراء حدود الدولة، الذي يكون أكثر قدرة على امتصاص حدة العداوة ويشجع على الشراكة الاستراتيجية القائمة على مبدأ المواجهة الجماعية متعددة المستويات لمصادر التهديد المشتركة، عبر تبني مقاربات متغايرة تكون الأعمال العسكرية جزء منها وليس كلها. تستلزم الشراكة الاستراتيجية انخرط عدد من الدول ضمن مجموعات عمل لإنجاز أهداف سياسية محددة بواسطة أدوات متعددة، يجب أن تُصنف هذه الدول وفق دوائر هرمية بناءً على أهميتها للأمن القومي؛ يمكن الاصطلاح على ذلك "بدوائر العمق الاستراتيجي". ليست كل الدوائر على مستوى واحد من الأهمية الحيوية، لكن كلها تحمل في مضمونها أسباب وشروط تعزيز الأمن القومي، مرتبة وفق حساسية وحيوية المصالح المتوقعة بشكل ثابت أو محتمل.

تقضي الفكرة الأساسية التي يتضمنها مصطلح "دوائر العمق الاستراتيجي" أن مفهوم الأمن القومي للدولة لا يتوقف عند الحدود الترابية لإقليم الدولة، أو بطريقة أخرى، أن شروط ضمان الأمن القومي ليست محصورة ضمن الحدود الجغرافية للإقليم الوطني المطلوب أن يصل إليها الغطاء الاستراتيجي، وإنما هي موجودة بشكل مبعثر وفوضوي في ما وراء الحدود وعلى مسافات بعيدة، تشكل المجموعة المتاخمة للحدود الأهمية الحيوية والأولوية القصوى عن غيرها الأبعد منها؛ ومن ثم، تصبح الأبعاد الجيو-استراتيجية حاسمة في تشكيل مفهوم دائرة العمق الاستراتيجي للأمن القومي. يستلزم مفهوم العمق بشكل طردي خاصية التخطي لما وراء المفهوم جيو-استراتيجي للأمن القومي، وبالتالي يستدعي إعادة مفهمة الغطاء الاستراتيجي، الذي يتضمن التمدد لما وراء الحدود الوطنية بصيغة مرنة ومبررة بواسطة الشراكة الاستراتيجية؛ التي يمكن أن تبنيها الحكومة الوطنية مع الحكومات الأخرى ضمن دوائر عمق أمنها القومي، المقسمة ضمن النقاط التالية:

1)العمق الاستراتيجي للدفاع الأساسي: نقصد بمفهوم "العمق الاستراتيجي للدفاع الأساسي Strategic Depth for Essential Defense" من الناحية الاصطلاحية التلاحم بين المجالات والأنشطة والموارد والأفكار والاستراتيجية على المستوى الوطني، المساعد على خلق المناخ المناسب للاستقرار عبر إقليم الدولة، بواسطة إنتاج شروط القوة المادية، فعالية عمل الدبلوماسية الدفاعية، تعزيز الثقل الاستراتيجي، تسهيل ممارسة الدور الإقليمي، وتغذية التماسك المجتمعي؛ إلى المستوى الذي تستطيع فيه الدولة والمجتمع معا مواجهة التهديدات الأمنية الفعلية والمحتملة والتحديات الاستراتيجية القاسية كوحدة مندمجة ومتلاحمة.

2)العمق الاستراتيجي للدعم والتعزيز: تضم جغرافيا الحلقة الثانية من العمق الاستراتيجي للسياسة الدفاعية منطقة الساحل والمغرب العربي، والتي يمكن الاصطلاح عليها باسم "العمق الاستراتيجي للدعم والتعزيز"، مما يعني بطريقة أخرى خلق مصادر متعددة داخل هاتين المنطقتين لتقوية عمل سياسة الدفاع من خلال توفير شروط الاستقرار الأمني عبر إيجاد بيئة صديقة في المحيط الإقليمي، وتوفير وضعية جيدة ومناسبة لردع التهديدات عن طريق الدبلوماسية الأمنية المشتركة لإنشاء الوضع المتفوق على العدو والاحتفاظ بالموقف الأمني المسيطر على البيئة الاستراتيجية في ما وراء الحدود الإقليمية للدولة. بصفة عامة، تتضمن دائرة "العمق الاستراتيجي للدعم والتعزيز" في سياسة الدفاع والأمن القومي مصفوفة من المتغيرات المستقلة المهمة، المحددة في مجموعة النقاط التالية: 1)الشراكة الاقتصادية، التجارية، والأمنية عبر إقليمي؛ 2)دور الفواعل الفرعية في تفعيل وتوسيع مجالات العمل للشراكة الوظيفية المتخصصة عبر إقليمي؛ 3)الاعتماد المتبادل الاستراتيجي ما بين دوائر الدفاع الوطني في الدول المعنية بالشراكة الاستراتيجية الإقليمية من أجل أداء المهام النوعية الموجهة نحو إحباط التهديدات الأمنية غير التقليدية؛ 4)تطوير أجندة التفكير الاستراتيجي عبر إقليمي المركّزة حول طرح وبلورة مجموعة النظريات، المقاربات، الأفكار، المذاهب، التخطيط الاستراتيجي، الإصلاح الدفاعي، وتوضيح التصورات/الإدراكات الاستراتيجية الخاصة بكيفية إدارة الشؤون العسكرية والأمنية عبر إقليمي؛ 5)الدفاع جيو-إقليمي، الذي يضم مصفوفة عمليات التنسيق، تبادل المعلومات، التدريبات المشتركة، التجهيزات والمعدات القتالية، ومنظومات الدفاع الجوي والقيادة والسيطرة وأنظمة الرادار، وكل ما يتعلق بإشباع حاجات الدول حول مسائل الدفاع ضد التهديدات التقليدية وغير التقليدية الفعلية والمحتملة على المستوى الإقليمي؛ 6)الأمن جيو-إقليمي، يشمل هذا المتغير تطوير البنية الأمنية الموجهة نحو تسهيل عمليات بناء أمن واستقرار المجتمعات عبر إقليمي، سواء في صورته الصلبة أو الليّنة؛ 7)المنافسة الأمنية النشطة مع الخصوم الإقليميين من أجل تأمين الروابط الإقليمية الصديقة وحماية المصالح الحيوية للدولة فيما وراء حدودها الوطنية؛ 8)مقاومة نفوذ القوى الدولية من خارج المنطقة، التي تسعى إلى إضعاف أي مبادرة أو أنشطة باتجاه العمل الإقليمي الفعال.

3)العمق الاستراتيجي المكمّل: تشمل هذه الدائرة -من الناحية الجغرافية- كلا من المنطقة العربية ومنطقة غرب إفريقيا، باعتبارهما منطقتين حيويتين للنظام الدولي من ناحية الموارد الطبيعية، وغير مستقرتين من الناحية الأمنية، بالإضافة إلى أنهما يطوّقان المجال الحيوي للدفاع الوطني الجزائري. عبر كل هذه الاعتبارات الجيو-استراتيجية وأخرى كثيرة، يتشكل مفهوم دائرة "العمق الاستراتيجي المكمّل"، الذي يضم بدوره مصفوفة من المهام الخاصة بتنشيط "الدبلوماسية الدفاعية" لغرض خدمة الأهداف السياسية المرجعية، المحددة أساسا في تطوير القدرات الدفاعية الوطنية بكلفة متدنية، وكبح نفوذ الخصوم في التأثير السلبي على عمل سياسة الدفاع الوطني على المستوى الإقليمي أو ما بين إقليمي. يمكن تحديد هذه المهام ضمن مجموعة النقاط التالية: 1)التدخل الدبلوماسي الفعال؛ 2)المساهمة في إعادة بناء الدول الفاشلة؛ 3)تبادل المعلومات والتنسيق الأمني.

4)العمق الاستراتيجي للشراكة عبر المتوسط: تتشارك سواحل البحر الأبيض المتوسط أمم كثيرة، متنوعة الثقافات ومتغايرة الأنظمة السياسية ومتفاوتة الثقل الاستراتيجي

والقدرات الاقتصادية، تشمل في مضمونها قوى كبيرة (إيطاليا) وعضو دائم في مجلس الأمن (فرنسا)؛ الدول التي تقع شمال المتوسط أعضاء في الحلف الأطلسي ومتطورة اقتصاديا ومجتمعيا، والدول التي تقع جنوبه معظمها متخلفة وتعاني من صعوبات اقتصادية وأمنية وعدم استقرار سياسي. في نفس السياق، تعتبر مياه المتوسط ممرا أساسيا لتدفق إمدادات النفط والغاز نحو الأسواق الدولية ومسرحا لنشاط البحريات العالمية ذي الأغراض التجارية والعسكرية: الأمريكية، الروسية، الفرنسية، الصينية، البريطانية، والتركية مثلا؛ وهي الخاصية التي حافظ عليها البحر المتوسط عبر قرون طويلة تمتد إلى عهد الإمبراطورية الرومانية. يمكن تحديد مضمون الشراكة الاستراتيجية ضمن مجموعة مجالات العمل التالية: 1)التحديث العسكري وتعزيز مبدأ الاحتراف؛ 2)تحسين قدرات الدفاع السيبراني؛ 3)تعزيز السلم عبر المتوسط؛ 4)تشييد المُرَكبات الصناعية المشتركة.

محاور الملتقى

المحور الأول: مدخل مفاهيمي ونظري
أولا: مفهوم الدبلوماسية الدفاعية.
ثانيا: مفهوم حلقات العمق الاستراتيجي.
ثالثا: نظرية العمق الاستراتيجي.
المحور الثاني: الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في منطقة الساحل الافريقي
المحور الثالث: الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في القارة الافريقية
المحور الرابع: الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في المنطقة العربية.
المحور الخامس: الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في المنطقة الأورو-متوسطية

شروط المشاركة

1) أن تكون المداخلة أصيلة.
2) أن تكون الورقة ضمن إحدى محاور الملتقى.
3) يمكن أن تقدم المداخلة باللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، أو الفرنسية.
4) أن يقدم ملخص المداخلة في حدود 300 كلمة يشمل العنوان، الإشكالية، والمحاور.
5) أن يتم تقديم المداخلة كاملة قبل موعد انعقاد الملتقى بشهر.
6) يجب أن تخضع المداخلة للتصحيح والتعديد والتنقيح بعد الملتقى لنشرها.
7) أن يتضمن الملخص رقم الهاتف والعنوان السيبراني.
8) يجب احترام مواعيد تقديم الملخصات والمداخلات الكاملة والمداخلات المنقحة.

مواعيد مهمة

1) آخر أجل لتقديم الملخصات 05 فبراير 2022.
2) الرد على الملخصات 15 فبراير 2022.
3) آخر أجل لتقديم المداخلات كاملة 15 أبريل 2022.
4) سيعقد الملتقى يومي 07 و08 ديسمبر 2022.

ترسل جميع الملخصات والمداخلات على العنوان الالكتروني التالي:

Strategicdepth22@gmail.com